سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 432 السبت 2014/5/10

تفجير يقتل العشرات من قوات النظام في حلب وقصف على دمشق وحماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق خمسة وخمسين شهيدا بينهم ثلاث سيدات وخمسة أطفال وسبعة عشر شهيدا تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في كل من حلب ودرعا، وسبعة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في حماة، وشهيد في حمص.

شهدت عدة مناطق في سوريا تواصل المواجهات بين الجيش الحر وقوات النظام، كما واصلت طائرات النظام إلقاء البراميل المتفجرة التي أوقعت قتلى وجرحى وأحدثت دمارا كبيرا في المنازل والمباني.

ففي حلب، قال ناشطون إن طفلا ورجلا أصيبا بغارة بالبراميل المتفجرة على حي مساكن هنانو، وأضافوا أن المدينة الصناعية في الشيخ نجار تعرضت هي الأخرى إلى البراميل المتفجرة.

وفي ريف حماة الشمالي، تحدثت شبكة سوريا مباشر عن مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين بجروح جراء عدة براميل متفجرة استهدفت مزارع مدينة اللطامنة. كما استهدفت غارة بالبراميل المتفجرة بلدة تسيل بريف درعا بالتزامن مع قصف بالمدفعية على بلدة الغارية.

ووقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف بلدة المليحة في الغوطة الشرقية لريف دمشق، وذكر مكتب دمشق الإعلامي أن قوات النظام قامت بغارتين جويتين على بلدة المليحة وقصفت براجمات الصواريخ والمدفعية بلدتي دير العصافير وزبدين بريف دمشق الشرقي. كما أفاد مركز صدى الإعلامي أن ثلاثة براميل متفجرة سقطت على حي العباسية في بلدة خان الشيح بريف دمشق الغربي.

وفي حلب، دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة في محيط فرع المخابرات الجوية بحي الزهراء تزامنا مع قصف الطيران الحربي لمحيط الفرع. ويأتي ذلك بعد يوم من مقتل أكثر من خمسين عنصرا من قوات النظام بعد أن نسفت فصائل من المعارضة فندق كارلتون.

من جانبها، أكدت سوريا مباشر أن الاشتباكات التي دارت في مدينة مورك بريف حماة، أدت إلى مقتل قائد غرفة عمليات وقائد لواء أحرار مورك الملازم عماد زهير حمود.

وفي إدلب، ذكرت مسار برس أن كتائب المعارضة استهدفت رتلا عسكريا لقوات النظام على الطريق الواصل بين وادي الضيف ومعسكر الحامدية في ريف إدلب بالصواريخ، مما أسفر عن تدمير آلية عسكرية ومقتل أربعة عناصر من قوات الأسد.

ويأتي ذلك بعد عملية تفجير حاجز الصحابة بمعرة النعمان في ريف إدلب في عملية استغرق التحضير لها نحو 62 يوما.

وعلى صعيد " اتفاق حمص" قال ناشطون سوريون إن آخر دفعة من مقاتلي المعارضة المنسحبين من حمص يوم أمس الجمعة وصلت إلى بلدة الدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي.

كما أعلن مصدر في النظام أن آخر مسلحي المعارضة غادروا معقلهم السابق وسط حمص، حيث دخل الجيش السوري للمرة الأولى منذ أكثر من عامين، إذ أُجلي بالإجمال نحو ألفي شخص أغلبهم من مسلحي المعارضة.

وقالت المصادر الإعلامية إن سبع حافلات أقلت آخر دفعة من مقاتلي حمص غادرت المدينة القديمة. وكان العدد الأكبر من مقاتلي المعارضة السورية وصلوا إلى ريف حمص الشمالي بعد خروجهم من الأحياء التي يحاصرها الجيش النظامي في المدينة، وذلك وفق اتفاق هدنة أبرم بين الطرفين.

ويأتي ذلك بعد السماح بدخول سيارات الإغاثة إلى بلدتي نبل والزهراء، وقد تأخر إدخال المساعدات نتيجة تفتيش قوات المعارضة لشاحنات الإغاثة. ويبلغ عدد آخر دفعة حوالي 280 مقاتلا أغلبهم من مهندسي الألغام، بعد الاتفاق على أن ينزعوا الألغام التي زرعها المقاتلون من أحياء حمص القديمة قبل خروجهم.

الجربا يؤكد للأمريكان سعي المعارضة لإقامة دولة مدنية

بعد اجتماع مهم مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تزامنت معه عقوبات أمريكية جديدة على النظام قال رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، أحمد الجربا، إننا نسعى لإقامة دولة مدنية تعددية ديمقراطية في سوريا، فيما أبدى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مجددا موقف واشنطن التزام بلاده بتقديم المساعدة للمعارضة السورية.

وأكد الجربا، في مؤتمر صحفي، مع وزير الخارجية الأمريكي، " إننا نتطلع لمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في إقامة دولة مدنية تعددية ديمقراطية تعيش فيها الأكثرية مع الأقليات، ونحن نشكر واشنطن على دعم الشعب السوري في ثورته.

وكان الجربا قال، في مستهل أول زيارة رسمية له للولايات المتحدة في معهد واشنطن للسلام، أنه لا بد من تغيير موازين القوى على الأرض ليتم الحل السياسي، مشيرا إلى أن مقاتلي المعارضة بحاجة إلى الأسلحة لمواجهة البراميل المتفجرة التي يقذف بها المدنيون في سوريا، كما اعتبر أن بقاء الأسد في منصبه ينهي فرص الحل السياسي.

من جانبه أكد جون كيري أن الولايات المتحدة ملتزمة بتقديم كل المساعدة للمعارضة السورية لتلبية تمنيات الشعب السوري .

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية قد أعلنت، في وقت سابق أن بلادها ستواصل دعمها للمعارضة السورية المعتدلة. كلنا شركاء.

وزارة العدل في الحكومة المؤقتة تنشئ مركز توثيق في ريف إدلب

أصدر فايز الضاهر، وزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة، قرارًا يقضي بإحداث مركز توثيق في ريف إدلب مهمته توثيق الانتهاكات، من اختفاء قسري واعتقال تعسفي وتوثيق الشهداء والأضرار المادية والأضرار الجسدية إضافة لأعمال التوثيقات المدنية من توثيق التعاقدات وغيرها.

وكلف الضاهر محمد نور حميدي برئاسة المركز، ومباشرة القيام بالمهام المترتبة عليه في مدينة حارم بريف إدلب، وفق الآلية المتبعة في المراكز التابعة لوزارة العدل، والتي تم إحداثها سابقًا في محافظات حلب والحسكة ودرعا والعديد من المدن، في المناطق السورية الخارجة عن سيطرة نظام بشار الأسد، من خلال إعداد فرق ميدانية تقوم على توثيق جميع الانتهاكات، وإنشاء الضوابط اللازمة لها وسماع أقوال الشهود، وإجراء الخبرات الطبية والفنية وفق المعايير القانونية.

وسيعمل المركز على نشر الوعي القانوني بأهمية إعادة توطين مفهوم الدولة، وضرورة وجود قانون ناظم لحياة الناس، بحسب موقع "الائتلاف" الإلكتروني.

وأشار الضاهر إلى أن وزارته تعمل من خلال ما يردها من مراكز التوثيق، ومن خلال تفعيل النيابة العامة التابعة لها، على إعداد الملفات التي توثق جرائم نظام الأسد وتدينه بها، تمهيدًا لإحالة المجرمين إلى المحاكم المختصة.

قرارات سرية في ختام اجتماع أوروبي ناقش أوضاع المقاتلين الأجانب في سوريا

التقت دول أوروبية في بروكسل مع ممثلين من الولايات المتحدة وتركيا والمغرب والأردن أمس لبحث تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا في وقت أصبحت فيه هذه الظاهرة مصدر قلق متزايد للحكومات الغربية.

واعتبرت وزيرة الداخلية البلجيكية جويل ميلكي، في مؤتمر صحفي عقد بعد انتهاء الاجتماع، أن التعامل مع المقاتلين العائدين من سوريا يشكل إحدى أهم القضايا التي تستوجب التعامل معها، مشيرة إلى أن هذه المشكلة أصبحت قضية دولية تؤثر في العديد من البلدان.

غير أن ميلكي رفضت تقديم أي تفاصيل بشأن التدابير التي نوقشت مع نظرائها في كل من وفرنسا وألمانيا وهولندا وإسبانيا والسويد وبريطانيا إلى جانب الدول الأخرى غير الأوروبية.

من ناحيته، قال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازينوف إن الاجتماع يهدف لتحديد خطط تحرك وتطبيقها. ودعا كازينوف إلى تعزيز التعاون بين سلطات المطارات وتكثيف تبادل البيانات بشأن الركاب الذين يعبرون المطارات، سواء داخل الاتحاد الأوروبي أو خارجه.

وطالب بالحزم مع المقاتلين الذين يتمسكون بأفكارهم المرتبطة بالعنف وهم داخل بلدانهم والمتورطين في عمليات التجنيد، وعبر عن رغبته في طرد " جميع الأجانب الذين يساهمون على الأراضي الوطنية في تنظيم

عمليات إرهابية أو تجنيد جهاديين"، وأوضح أن القانون يسمح بسحب الجنسية الفرنسية في بعض الحالات.

واجتماع بروكسل هو الرابع منذ يونيو/حزيران 2013، ولكنه الأول الذي يشارك فيه وزراء من دول جنوب المتوسط وتركيا التي تعتبر إحدى طرق الوصول المفضلة إلى سوريا.

"دانييل غوميز: إحدى النقاط الرئيسية التي وضعت على جدول الأعمال تتعلق بالسماح للسلطات الأمنية بالاطلاع على البيانات الشخصية لركاب الطائرات التي تسجل من قبل الشركات"

وتعليقا على الاجتماع، قال الخبير في الشؤون الأوروبية دانييل غوميز إنه رغم سرية القرارات التي اتخذت في هذا اللقاء فإن إحدى النقاط الرئيسية التي وضعت على جدول الأعمال تتعلق بالسماح للسلطات الأمنية بالاطلاع على البيانات الشخصية لركاب الطائرات التي تسجل من قبل الشركات على الأقل على المستويين الأوروبي والوطني.

وشدد غوميز على أن التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن قد يتطلب الكثير من الجهود، خاصة في ظل دفاع البرلمانيين الأوروبيين عن حماية المعلومات الشخصية للمواطنين.

وكان معهد دراسات أمريكي قد أشار في وقت سابق إلى أن عدد المقاتلين الأجانب الذين يدعمون المعارضة في سوريا يقدر بنحو 11 ألف مقاتل من 74 دولة.

ويصل عدد المقاتلين القادمين إلى سوريا من الدول الأوروبية لنحو 1900 مقاتل، وهو رقم تضاعف منذ أبريل/نيسان من العام الماضي عندما كان عدد المقاتلين القادمين من أوروبا لا يزال في حدود ستمائة شخص. وترجع أصول أغلبية المقاتلين الأجانب في سوريا إلى دول عربية أو أوروبية.

وقد أحصت بلجيكا، التي دعت إلى الاجتماع الدولي منذ عام 2012، مشاركة نحو ثلاثمائة شخص من مواطنيها في القتال الدائر بسوريا، من بينهم خمسون عادوا وعشرون قتلوا.

وتأمل بلجيكا، التي تبنت خطة لمحاولة منع تجنيد مواطنيها للقتال بسوريا، في تعزيز التعاون بين البلدان الأوروبية ومع بعض الدول الأخرى في جنوب المتوسط.

وحسب الخبير في الشؤون الدفاعية نيكولا غرو فيرهايد، فقد تمكنت بلجيكا من "منع عشرات الأشخاص من مغادرة البلد للقتال في سوريا، وتمكنت من إقناعهم بعدم القيام بذلك بفضل الجهود التي تبذلها السلطات البلجيكية كما كانت وزيرة الداخلية جويل ميلكيه قد أعلنت من قبل".

لكنه شدد على أن الوضع في سوريا نفسها وصعوبة الوصول إلى مناطق النزاع المتحركة خلال الشهور الأخيرة ساهما في تقليل تدفق المقاتلين إلى سوريا.

المجلس التركماني السوري ينتخب أمانته العامة في أنقرة

بدأت أعمال مؤتمر المجلس التركماني السوري في أنقرة صباح يوم أمس الجمعة، حيث ناقش الحضور في الجلسة الصباحية تعديلات النظام الداخلي للمجلس.

ويتكون المؤتمر من هيئة عامة مكونة من 390 عضو، وسيتم انتخاب أمانة عامة مكونة من 42 عضو، ومكتب تنفيذي مكون من 13 عضو.

يشار أن أربعة عشرة عضواً من أعضاء الأمانة العامة من الأحزاب:حزب الحركة الوطنية التركمانية السورية، والكتلة الوطنية، وبقية الأعضاء من المستقلين.

وتنتهي أعمال المؤتمر اليوم السبت، وكان المؤتمر الأول للمجلس التركماني السوري قد عقد في الخامس عشر من كانون الأول/ديسمبر 2012م.

ويعود تواجد التركمان في سوريا إلى أكثر من ألف عام، في فترة ما قبل انتصار القائد السجوقي ألب أرسلان في معركة ملاذجرد عام 1071م، على البيزنطينيين، في إحدى أشهر وأهم معارك المسلمين مع الروم.

ويعيش في الوقت الحالي نحو 3,5 مليون تركماني في سوريا على حسب إحصاءات غير رسمية.

كاغ تتهم المعارضة بالاستيلاء على موقعين لتخزين الأسلحة الكيميائية

أعلنت سيغريد كاخ، منسقة بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة المشتركة، يوم أمس الجمعة، سيطرة المعارضة السورية المسلحة على موقعيْن للمواد الكيميائية بالقرب من دمشق.

وأعربت سيغريد، بعد جلسة مشاورات في مجلس الأمن حول برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا، عن قلق الأمم المتحدة حيال عدم القدرة على إزالة ما تبقى من أسلحة يقدر حجمها بـ8 % من مجمل مخزون دمشق من الكيميائي.

وأشارت سيغريد إلى أن البعثة لم تتمكن من إزالة الكمية المتبقية بسبب الظروف الأمنية الخطيرة في سوريا، بحسب موقع إذاعة الأمم المتحدة.

وأوضحت سيغريد أن البعثة تنظر في طرق أخرى للوصول إلى المواقع، لافتةً إلى أن ما تبقى من مواد لا يستلزم أكثر من أسبوع عمل واحد.

الائتلاف السوري يعتبر العقوبات الأمريكية على نظام الأسد غير كافية

رفض الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، يوم أمس الجمعة، نظام العقوبات كسلاح للخلاص من نظام بشار الأسد، معتبراً أنه "سلاح غير ناجح"، وذلك في تعليقه على العقوبات التي فرضتها السلطات الأمريكية مؤخرا على مسؤولين في النظام السوري.

وفي تصريح له، طالب بدر جاموس، الأمين العام للائتلاف بتدابير وإجراءات عاجلة أكثر إيلاماً وأشد تأثيراً من العقوبات الاقتصادية.

وأوضح جاموس أن سياسة الحصار والعقوبات الاقتصادية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية سابقاً على النظام السوري أثبتت عدم جدواها.

وفرضت واشنطن عقوبات اقتصادية جديدة، أول أمس الخميس، استهدفت البنك المركزي السوري، وشركة تسويق النفط السوري، وشركتي تكرير نفط سوريتين أيضا، كما استهدفت 6 مسؤولين سوريين بارزين بينهم العميد بسام الحسن، مستشار الأسد.

وسبقت هذه العقوبات عقوبات أمريكية وأوروبية مماثلاً على مؤسسات وأشخاص تابعين للنظام السوري شملت حتى رئيسه بشار الأسد.

مسؤول في الأمم المتحدة يستنكر العجز الدولي تجاه الأزمة السورية

استغرب مسؤول كبير في الأمم المتحدة من تقاعس المجتمع الدولي إزاء ما يحدث في سوريا من قتل وتدمير، وتساءل مستهجنا: هل يتوجب أن يقتل مليون سوري وتنهار دول مجاورة ليتحرك العالم لوقف الصراع؟.

وأعرب مدير عمليات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جون غينغ عن شعوره بالإحباط من العقبات التي تواجه عمليات المساعدات الإنسانية في سوريا.

وقال إن الأزمة الإنسانية السورية تتفاقم مع وجود 2.8 مليون لاجئ في الدول المجاورة وتشرد 6.5 ملايين آخرين داخل سوريا.

وأضاف غينغ في مؤتمر صحفي بجنيف أن أكثر من 3.5 ملايين شخص موجودون في مناطق بالداخل السوري يجري منع وصول المساعدات إليها أو عرقلتها، كما يعيش 240 ألفا آخرون تحت الحصار.

وتابع المسؤول الدولي أن دمشق تتبنى إستراتيجية تقوم على تعمد منع وصول الرعاية الطبية إلى المصابين عبر إزالة كل ما يمكن استخدامه كمواد طبية من قوافل المساعدات، واصفا ذلك بأنه "عمل بغيض وغير مقبول".

وقال إن السؤال الذي يجب توجيهه للزعماء السياسيين بسوريا هو: كم عدد المساكين الذين يجب أن يقتلوا "قبل أن تقوموا بعمل مختلف"؟.

وأضاف أن معدل عدد القتلى في سوريا حاليا يصل إلى خمسة آلاف في الشهر، موضحا أن العدد الإجمالي للقتلى في سوريا تجاوز 150 ألفا منذ بداية الأزمة في مارس/آذار 2011، وربما يكون قد بلغ 200 ألف أو ربع مليون.

وتساءل غينغ: هل ينبغي أن يصل عدد اللاجئين إلى ثلاثة ملايين أو أن ينهار لبنان والأردن، البلدان المستضيفان لأكبر عدد من اللاجئين السوريين، تحت وطأة توفير الرعاية لهم قبل التحرك بشكل فعال؟.

كما حث المجتمع الدولي على التدخل الفاعل للتأثير على أطراف الأزمة على الأرض –بدءا بالحكومة– للسماح بدخول المساعدات.

من جهتها قالت المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي إليزابيث بيرز إن نحو 3.9 ملايين سوري تلقوا مساعدة غذائية في أبريل/نيسان الماضي، مقابل أربعة ملايين في مارس/آذار الماضي.

وحسب البرنامج فإن نحو 6.5 ملايين شخص بسوريا يعانون من نقص حاد في الغذاء وبحاجة إلى مساعدات. ويأمل البرنامج التمكن من توزيع مساعدات على 4.2 ملايين شخص خلال الشهر الجاري.

فاتح حسون يعلن استعداده للمساءلة حول اتفاق حمص

أعلن قائد جبهة حمص التابعة لهيئة أركان الجيش السوري الحر، يوم أمس الجمعة، استعداده للمساءلة الشرعية أو القضائية من قبل أي لجنة تشكل من قبل المعارضة،

بخصوص اتفاق الهدنة" الأخير مع النظام في حمص وسط سوريا.

وقال العقيد فاتح حسون قائد جبهة حمص، في تصريح لوكالة "الأناضول"، إنه مستعد مع الكوادر العاملة معه للمساءلة الشرعية والقضائية أمام أي لجنة تابعة للمعارضة، وذلك لتبيان الحقائق وتشجيعاً لبدء مرحلة جديدة من العمل الثوري.

وأشار حسون إلى أن المساءلة من الممكن أن تتضمن الإمكانيات القتالية التي تسلمتها جبهة حمص من سلاح وذخيرة وعتاد حربي، وكذلك الأمر بالنسبة للإمكانات المالية التي تسلمتها، وأيضاً بالنسبة للإمكانات الطبية والإغاثية، وذلك من جانب الجهات الداعمة للمعارضة.

وأضاف أنه مستعد مع كوادره للمساءلة أيضاً بخصوص العمليات والمعارك القتالية المنفذة تحت إشراف الجبهة، وأيضاً التواصل الداخلي والخارجي مع مختلف الجهات أو أي موضوع آخر متعلق.

ولفت قائد الجبهة إلى أنه تقدم في أبريل/نيسان الماضي بطلب رسمي مماثل إلى رئيس الحكومة المؤقتة التابعة للمعارضة أحمد طعمة، لكن لم يتلق رداً عليه حتى اليوم، على حد قوله.

ومنذ الأربعاء الماضي، تم تنفيذ اتفاق أبرم مؤخراً بين النظام والمعارضة، برعاية أممية، بالخروج "الآمن" لأكثر من 1200 مقاتل تابع للمعارضة من أحياء حمص التي تحاصرها قوات النظام منذ 22 شهراً.

بالمقابل تخفف قوات المعارضة من الحصار الذي تفرضه عن بلدتين مواليتين للنظام هما نبل والزهراء في محافظة حلب، إضافة إلى الإفراج عن أسرى سوريين وإيرانيين لمحتجزين لديها.

وكان حسون قد اتهم، في تصريحات سابقة، الأمم المتحدة بالتخاذل كونها رعت اتفاق الهدنة، على الرغم من تبلغها عبر وسطاء وكتب رسمية رفض قيادة الجبهة لها.

وأضاف أن الأمم المتحدة لم تكترث بالرفض من مجلس عسكري أعلى (قيادة الجبهة) وهيئة الأركان، واتفقت مع مجلس عسكري فرعي على تفاصيل الهدنة، وهذا يثبت أن المجتمع الدولي يتعامل مع الأركان بشكل صوري، وليس كمؤسسة عسكرية تمثل الجيش الحر.

ونفى حسون عن نفسه المسؤولية عن المفاوضات والهدنة في حمص قائلاً إن المجلس العسكري الفرعي في الأحياء المحاصرة ومن ثم قيادة المجلس العسكري في حمص، يتحملان المسؤولية معه إن كان هنالك من ينوي محاسبتهم أو اتهامهم.

وأشار إلى أن دور قيادة جبهة حمص هو التواصل مع الجهات الداعمة لمد المقاتلين بالمال والسلاح، وهي بذلت أقصى ما تستطيع في هذا الخصوص.

ورد قائد الجبهة على من يحمله وقيادة الأركان المسؤولية عن الهدنة أو سقوط الأحياء بيد النظام، بالقول إن المجتمع الدولي والأمم المتحدة فشلا حتى في إدخال صندوق بطاطا إلى الأحياء المحاصرة فكيف للأركان أو لقيادة الجبهة إدخاله؟.

وتعالت أصوات داخل المعارضة السورية، بتحميل قائد الجبهة وقيادة الأركان المسؤولية عن انكسار المعارضة وتسليم الأحياء التي كانت تسيطر عليها في حمص للنظام.

بالمقابل كان هنالك تعاطف كبير مع المقاتلين المنسحبين نظراً لما تحملوه خلال نحو عامين من الحصار، وهذا ما عكسه ناشطون معارضون على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأوضح قائد الجبهة أن قوات المعارضة لم تترك وسيلة إلا وجربتها لفك الحصار عن أحياء حمص من قذف للطعام بالمجانيق أو تطيير أسراب الحمام الزاجل فوق الأحياء المحاصرة ليتسن للمقاتلين اصطيادها وأكلها، وأيضاً حفر الأنفاق لمسافات طويلة بهدف اجتياز حواجز النظام وإيصال المواد الغذائية.

ولفت إلى كل تلك الوسائل لم تفلح في فك الحصار، وبقي دورها محدوداً في إيصال الأغذية للسكان المحاصرين الذين استنفذوا حتى الحشائش التي تنبت بين أحجار الأرصفة للبقاء على قيد الحياة.

ومنذ أكثر من 22 شهراً، تحاصر قوات النظام 13 حياً في مدينة حمص، يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، وبدأت تلك القوات حملة عسكرية جديدة لاقتحامها أبريل/ نيسان الماضي، ونجحت في التقدم بشكل محدود فيها.

ولحمص، أكبر محافظة سورية من حيث المساحة وأبرز المحافظات الثائرة ضد حكم الأسد منذ منتصف مارس/ آذار 2011، أهمية استراتيجية كونها تتوسط البلاد وتشكل عقدة طرق بين أنحائها، كما أنها صلة الوصل بين منطقة الساحل التي ينحدر منها بشار الأسد ومركز ثقله الطائفي، مع العاصمة دمشق.

أهالي نبل والزهراء يرفضون المعونات ويطالبون بإطلاق سراح أسراهم

قالت مصادر إعلامية سورية مؤيدة إن أهالي بلدتي نبل والزهراء المؤيدتين في ريف حلب رفضوا دخول المساعدات الأممية إلى بلدتيهم يوم أمس الجمعة.

وأكدت المصادر أن أهالي " نبّل" خرجوا بمظاهرة تطالب بإطلاق سراح أسراهم لدى

الجيش الحر بدلاً من المساعدات/ كما نشرت المصادر صوراً لأهالي نبل وهم يحملون لافتات ترفض الأمم المتحدة وتطالب بإطلاق سراح الأسرى.

ومنذ بدء العمليات العسكرية في حلب، تحولت البلدتان إلى مراكز لقوات النظام تقوم من خلالها بقصف القرى والبلدات المحررة المجاورة، في الوقت الذي ارتكبت فيه شبيحة البلدتين الكثير من الجرائم بحق جيرانهم.

وعلى عكس ما يشيع النظام، فإن الحصار المزعوم على البلدتين، تمكن النظام بتجاوزه عبر الطيران، حيث كان يمد قواته بالمؤونة والسلاح والذخيرة.

وفيما يتعلق بالمخطوفين، فإن نظام بشار الأسد اعتاد على التفاوض فيما يتعلق بالميليشيات الأجنبية المساندة له بالدرجة الأولى من إيران ولبنان والعراق، قبل أن يفكر بأسرى أو مخطوفي المؤيدين. عكس السير.

تنظيم داعش يجند أطفالا وفتيات ويعدّهم كقنابل بشرية

نشرت العديد من المواقع الإخبارية السورية صورًا تظهر تجنيد نحو 400 عنصر من منطقة الباب في ريف حلب، معظمهم من الأطفال والفتيات الذين لم يتموا بعد الـ18 من عمرهم في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

وذكرت المصادر أن هناك العديد من الأنباء التي تفيد قيام تنظيم "داعش" بتدريب حوالي 50 طفلًا تتراوح أعمارهم بين السابعة والثالثة عشرة، وإلحاقهم بفصيل يحمل اسم " أشبال العز" في مدينة الطبقة غرب الرقة، والذي من مهامه الحراسة والاستطلاع وحتى القيام بعمليات " استشهادية" ضد " الصحوات" والمرجفين في المنطقة وقت الحاجة.

يأتي هذا في الوقت الذي تتوالى فيه الأخبار عن انتهاكات " داعش" في المناطق التي يسيطر عليها وتنكيله بالسكان وفرضه لقوانينه الخاصة، إضافة لإعدامه للعديد من النشطاء والصحافيين، أو حتى صلبهم على مرأى العامة.

برنامج الغذاء العالمي يشكو قلة الموارد وصعوبة إيصال المساعدات في سوريا

أعلنت إليزابيث بيرس، المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي، أن أكثر من 6.5 مليون سوري في داخل سوريا، يعانون من انعدام حاد للأمن الغذائي، ويحتاجون إلى مساعدات غذائية من أجل البقاء.

وقالت " إليزابيث"، في المؤتمر الصحفي الأسبوعي للمنظمة الدولية في "جنيف"، يوم أمس الجمعة، إن مساعدات البرنامج وصلت خلال نيسان/أبريل الماضي إلى ما يقارب 3.9 مليون سوري، مقارنة برقم قياسي حققه البرنامج في آذار/مارس بوصول مساعداته إلى حوالي أربعة ملايين سوري.

وأضافت: إن برنامج الغذاء العالمي بحاجة أيضًا إلى أن يرفع ميزانيته إلى حوالي 949 مليون دولار حتى نهاية العام، للوفاء بإطعام حوالي 4.25 مليون سوري داخل سوريا، وأكثر من 2.9 مليون في البلدان المجاورة.

وأعربت " إليزابيث"، عن قلق البرنامج من صعوبة الوصول بالمساعدات إلى العديد من السكان في سوريا، بسبب قطع الطرق، والقتال المستمر، بالرغم من حاجتهم الماسة إلى الغذاء.

وأشارت إلى أن بعض المناطق في سوريا تضررت من النزاع الدائر، خاصةً حلب وإدلب وحماة، كما تواجه أيضًا موجة من الجفاف، في ظل هطول الأمطار بمعدل أقل من المتوسط على المدى الطويل، وهو ما سيكون له تأثير خطير على محصول الحبوب القادم، والأمن الغذائي للسكان في تلك المنطقة.

لندن تحذر من هجمات كيميائية محتملة لقوات النظام السوري

حذرت بريطانيا، يوم أمس الجمعة، المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية من امتلاك النظام السوري مواد كيميائية تكفي لشن هجمات جديدة.

واتهم الوفد البريطاني في المنظمة، المكلفة بتدمير أسلحة سوريا الكيميائية، النظام السوري بتأخير عملية تدمير ترسانته من الأسلحة الكيميائية.

وأضاف الوفد البريطانى أن " سوريا لاتزال تمتلك نحو 100 طن متري من المواد الكيميائية في موقع واحد، وهي كمية تكفي لإنتاج كمية من غاز الأعصاب يمكن أن تستخدم في هجمات عدة، تشبه الهجوم القاتل

الذي تم شنه على ريف دمشق في شهر آب/أغسطس الماضي.

جدير بالذكر أن النظام السوري قد سلم حتى الآن أكثر من 92% من ترسانته الكيميائية، وماتزال الجهات الدولة المعنية تطالبه بتسليم بقية ترسانته التي استعملها عشرات المرات ضد مناهضيه في مناطق مأهولة بالمدنيين.

الجيش الأردني يقتل شخصًا حاول التسلل إلى سوريا

أعلن الجيش الأردني في بيان له أن مواطنا من جنسية عربية قتل برصاص قوات حرس الحدود لدى محاولته التسلل من المملكة إلى سوريا.

ونقل البيان عن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة قوله: إن قوات حرس الحدود أطلقت النار على شخص من جنسية عربية حاول التسلل من الأراضي الأردنية إلى الأراضي السورية، فجر يوم أمس الجمعة، ما أدى إلى مقتله.

وأضاف البيان أن قوات حرس الحدود أطلقت النار بعد أن قامت بتحذير الشخص عدة مرات والنداء عليه لكنه لم يمتثل، دون أن يعطي البيان أي تفاصيل أخرى حول القتيل.

هذا وأشار المصدر إلى أن قوات حرس الحدود قامت بإخلاء ثمانية أشخاص مصابين من الجنسية السورية عبروا الحدود مع مجموعة اللاجئين السوريين الذين بلغ عددهم خلال الـ24 الساعة الماضية 626 لاجئا استقبلتهم قوات حرس الحدود.

وعززت السلطات الأردنية الرقابة على الحدود مع سوريا والتي تمتد لأكثر من 370 كلم واعتقلت عشرات الأشخاص الذين حاولوا عبورها بشكل غير قانوني.

وتستضيف المملكة أكثر من نصف مليون سوري لجأوا إليها هربا من الحرب الدائرة في بلدهم منذ آذار/مارس 2011.

وأعلن حرس الحدود مطلع العام الحالي تزايد عمليات التهريب وتسلل الأفراد بين الأردن وسوريا بنسبة تصل إلى 300%.

البنوك الأردنية تحظر على السوريين تحويل أي أموال إلى سوريا

أوضح مصدر مصرفي أردني، إن البنوك الأردنية وضعت إشارات من خلال أنظمتها على جميع الحسابات العائدة للعملاء السوريين، بما يفيد عدم إجراء أية حوالات صادرة بالدولار الأمريكي لأية جهة أو طرف مرتبط بسوريا.

وبحسب مصادر صحفية فإن البنوك وضعت قيوداً على فتح حسابات أو تقديم أية خدمات للجالية السورية الموجودة في الأردن بعد تاريخ 15 آذار/مارس 2011، إلا في حال حصولهم على بطاقات الخدمات المخصصة للجالية السورية التي يتم إصدارها من خلال المراكز الأمنية.

ولفت المصدر إلى أنه تم منع إجراء أية حوالات صادرة من البنوك لغايات تجارية بالدولار الأمريكي يكون أحد أطرافها (المستفيد أو المحول) من الجنسية السورية، سواء كان مقيماً في الأردن أو خارجها.

كما تم منع إصدار شيكات مصدقة بالدولار الأمريكي يكون المستفيد منها سوري الجنسية، ومنع إصدار حوالات وسترين يونيون يكون أحد أطرافها سوري الجنسية.

يذكر أن عدد السوريين المقيمين على الأراضي الأردنية تجاوز 1.3 مليون سوري، منهم مليون سوري دخلوا الأردن بصفة لاجئين.

وزير لبناني يدعو لإقامة مخيمات للاجئين السوريين على الحدود مع سوريا

دعا وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني آلان حكيم، يوم أمس الجمعة، إلى إقامة مخيمات خاصة للاجئين السوريين على الحدود اللبنانية – السورية، من أجل "تنظيم تواجدهم في لبنان"، لافتاً إلى أن استيعاب مزيد من الأعداد في لبنان "غير مقبول".

ودعا حكيم في مؤتمر للدول المانحة الذي عقده الصندوق اللبناني للنهوض في السراي الحكومي في بيروت، إلى " إقامة مخيمات على طول الحدود بين لبنان وسوريا، لإيواء اللاجئين السوريين وتنظيم تواجدهم في لبنان".

وشدد حكيم على ضرورة وضع "حد أقصى" لعدد اللاجئين السوريين في لبنان لإيقاف نزوحهم إلى الداخل اللبناني"، مشيراً إلى "أن استيعاب مزيد من الأعداد في لبنان بات غير مقبول".

وأوضح حكيم أن "لبنان يستقبل اليوم 40 في المائة من مجمل عدد اللاجئين السوريين"،

لافتاً إلى أن "هذا أكثر مما تتحمل أي من الدول المجاورة لسورية".

ومن جانبه، دعا وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس المجتمع الدولي إلى "تقديم ما هو أكثر من الإنسانية وإيقاف المجزرة المستمرة في سوريا".

وقال درباس إن "على المجتمع الدولي التمتع بحمية سياسية تجاه الأزمة السورية"، لافتاً إلى أنه " لا ينبغي الاكتفاء بإنسانية المجتمع الدولي فقط".

هذا فيما أشار ممثل الأمم المتحدة في لبنان روث ماونتن إلى أن " الصندوق اللبناني للنهوض قام بإنجاز 29 مشروعاً في لبنان بقيمة 51 مليون دولار أمريكي"، مضيفاً أنه "على المجتمع الدولي أن يقف إلى جانب لبنان في هذه الفترة الحرجة".

ويفوق عدد اللاجئين السوريين المسجلين في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة المليون، في حين يقول المسؤولون اللبنانيون أن عددهم يفوق المليون ونصف المليون.

سلطات الأسد تهجّر سكان بخعة في القلمون وتعلنها منطقة عسكرية

أعلن الجيش النظامي السوري، مساء يوم أمس الجمعة، قرارًا بتهجير سكان بلدة بخعة، في منطقة القلمون بريف دمشق وإعلانها منطقة عسكرية لا يسمح للمدنيين التواجد فيها.

وبحسب "المركز الإعلامي في القلمون"، فقد أصدر جيش نظام الأسد قرارًا يقضي بتحويل قرية بخعة بالقلمون إلى منطقة عسكرية، يحظر على المدنيين دخولها، وتهجير سكانها البالغ عددهم أكثر من 15000 شخص، تحت دعوى " الإرهاب والمتاجرة بالمخدرات والحشيش والهجوم على الحواجز العسكرية وعمليات الخطف والنهب والسرقة والقتل"، على حد زعم البيان.

كما دعا " المركز الإعلامي"، المنظمات الإنسانية والحقوقية المعنية بالأمر إلى التدخل، لمعرفة حقيقة ما يجري هناك من عملية تدمير ممنهج لكافة منازل القرية بالجرافات بشكل مقصود، بعد نهب وسلب ما تبقى من منازل القرية الأثرية.

أوغلو يؤكد استمرار دعم للسوريين والحكومة تقاضي عسكريين اعترضوا قافلة إغاثة

أعلن أحمد داود أوغلو، وزير الخارجية التركي، أن الحكومة التركية ستواصل وقوفها إلى جانب الشعب السوري، مؤكدًا أن بلاده ستعمل على دعم الثورة السورية واللاجئين السوريين.

وانتقد أوغلو، في كلمته خلال المؤتمر الثاني للمجلس التركماني السوري بالعاصمة التركية "أنقرة"، يوم أمس الجمعة، تحضيرات النظام السوري لإجراء انتخابات رئاسية في سوريا.

وقال أغلو: فليعلم من أوقفوا شاحنات المساعدات الإنسانية المتجهة للشعب التركماني في سوريا، وكل من يعمل على التحريض ضدنا، أنهم مهما ضغطوا وتآمروا علينا، فسنواصل الوقوف إلى جانب الشعب السوري.

وأضاف: الوزير التركي، إننا مستعدون للتضحية بحياتنا الفعلية، وليس فقط بحياتنا السياسية، وسنواصل عمل ما يترتب علينا، ولن نترك الشعب السوري والتركمان وحدهما.

وعلى صعيد آخر، أعلنت النيابة العامة في مدينة أضنة التركية، تحريك دعوى حق عام، تطالب بالحكم المؤبد بحق 13 عسكريًا في إطار قضية إيقاف شاحنات كانت متجهة إلى سوريا، برفقة عناصر من الاستخبارات التركية.

وأفادت النيابة العامة بأضنة، في بيانٍ لها، يوم أمس الجمعة، اكتمال ملف التحقيق بشأن المشتبه بهم، بتهمة الحصول على معلومات شخصية عن عناصر الاستخبارات التركية بقصد التجسس على نشاطاتها، ومن ثم التبليغ عن الشاحنات في مسعى لتلفيق جريمة بحق العناصر، ما نتج عنه إيقاف تلك الشاحنات على الطريق السريع بين ولايتي غازي عنتاب وأضنة.

وأوقفت قوات من الدرك التركي، ووفق تعليمات النيابة العامة في أضنة، في 9 كانون الثاني/يناير الماضي، 3 شاحنات إثر الاشتباه بحمولتها، على الطريق الواصل بين ولايتي أضنة وغازي عنتاب، جنوبي البلاد.

وتقول أوساط الحكومة التركية، إن إيقاف الشاحنات هي واحدة من عمليات جرت ضد الحكومة في الآونة الأخيرة، بتعليمات من قبل "الكيان الموازي" في إشارة إلى حركة الخدمة بزعامة الداعية فتح الله غولن.

طائرات النظام تقصف شاحنات إغاثية تابعة لمنظمات تركية في حلب

أعلنت هيئة الإغاثة التركية، يوم أمس الجمعة، أن شاحنتين تابعتين لها تعرضتا

لقصف جوي سوري فيما كانت متوجهة إلى مدينة حلب.

وأصدرت الهيئة بياناً قالت فيه إن "شاحنتين الأولى تحمل المعكرنة والبطانيات وتضررت والشاحنة الثانية تحمل الطحين والاسفنج واحترقت".

وأضافت الهيئة أن سائق إحدى الشاحنات استشهد "سوري"، فيما جرح اثنين آخرين، وحصل القصف أثناء المرور على الطريق بين دوار الجندول ومفرق الكاستيلو.

مليشيا الاتحاد الديمقراطي تهجر العشرات من عائلات الثوار في رأس العين

قالت شبكة "مسار برس" إن مدينة القامشلي لا زالت تشهد توترا واستنفارا أمنيا مكثفا من قبل قوات الأسد ومليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي الموالية لها، وذلك بعد اختفاء وزير الزراعة في حكومة الإدارة الذاتية التابعة لحزب الاتحاد PYD منذ عدة أيام.

ومن ناحية أخرى، أشارت الشبكة إلى قيام عدد من رجال الدين المسيحيين يوم أمس الجمعة بحملة جمع للتواقيع في ساحة السبع بحرات في القامشلي تأييدا لانتخاب بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية القادمة، وبحماية مليشيا حزب الاتحاد التي كانت تطوق المكان، مضيفا أن هذه الحملة هي الثانية بعد حملة قاموا بها أول أمس الخميس.

أما في رأس العين، فقد أكد المراسل أن مليشيا الحزب تواصل عملية تهجير عائلات الأفراد المنتمين إلى كتائب الثوار أو الذين قاموا بنشاطات مؤيدة للثورة السورية، مضيفا أن عمليات التهجير طالت حتى الآن حوالي 50 عائلة.

وأوضح الناشط يلماز إبراهيم باشا، وهو أحد المشرفين على حملة إعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي ضد عمليات التهجير، أن هناك 35 عائلة عربية و10 شيشانية وعائلتين مسيحيتين واثنتين كرديتين تم تهجيرها من قبل مليشيا الحزب.

وأضاف باشا أن الحملة شملت كذلك المئات من أبناء قرى وبلدات الحسكة التي سيطرت عليها مليشيا الاتحاد الديمقراطي مؤخرا بعد انسحاب الثوار منها بسبب القتال مع تنظيم دولة العراق والشام، ومن بين هذه القرى والبلدات، تل تمر والمناجير ومجبرة والجهفة والقحطانية.

كما شهد ريفا القامشلي ورأس العين هدوءا نسبيا بالإضافة إلى ريف الحسكة الجنوبي.

وفي الريفين الشرقي والجنوبي، فرض تنظيم الدولة الزكاة على المزارعين في المناطق التي يسيطر عليها، كما قام بإفراغ كميات من القمح من صوامع تل حميس والـ47 وأم الخير بهدف نقلها إلى محافظة الرقة، وأعلن التنظيم أنه سيشتري القمح من الأهالي هذا العام، ولكنه لم يقم بتحديد أسعاره حتى الآن.

صحيفة ألمانية تكشف تفاصيل استخدام قنابل الكلور السام في قصف المدنيين

حقول القمح الخضراء تلوح في الأفق مع هبوب نسمات المساء، وهناك سحابة من الغبار تذهب بعيدا. هذا جيد، يقول أبو عبدو، المزارع من قرية تلمنس، التي تقع في أقصى الشمال في محافظة إدلب. قبل الحرب، كانت رياح المساء مصدر إزعاج بسبب الغبار الذي كانت تحمله معها. ولكن هذه الأيام، أصبح الناس يكرهون الليالي الهادئة. لأن هذا هو الوقت المناسب الذي تأتي فيه المروحيات وتبدأ فيه الهجمات الكيميائية. غالبا، تحوم هذه الطائرات حول المدينة قبل أن تلقي حمولتها.

عادة لا يكون هناك انفجار كبير، فقط صوت انفجار صغير، بل وفي بعض الأحيان لا يسمع سوى صوت مكتوم. ثم يأتي الموت ببطء، كما حدث في 21 إبريل/نيسان في تلمنس.

في تلك الليلة سقطت القنبلة قرب حديقة أبو عبدو. يقول المزارع إن الانفجارات كانت من النوع الهادئ. ويضيف:" اعتقدت أن نقطة الانفجار كانت بعيدة". القنبلة التي تحمل كميات قليلة من المتفجرات وأسطوانة غاز سقطت قريبا، وكانت من القرب بحيث أنه كان بوسع أبو عبدو أن يرى السحابة قبل أن تسنح له فرصة الفرار. يقول أبو عبدو:" ارتفع بخار أصفر، وكانت رائحة الكلور قوية وحارقة. لم يعد بوسعي وقتها أن أتنفس أو أتكلم". أخذه الجيران إلى مستشفى ميداني حيث عولج باستخدام الأكسجين والمضادات. "بعد ساعات على ذلك، كنت بالكاد أحرك ذراعي، كنت أسعل دما وكان هناك ما يشبه الجحيم في كل نفس أتنفسه".

ما بين 200 و300 شخص ذهبوا إلى المستشفى في تلمنس في تلك الليلة، حيث كانوا يعانون من حروق في الجهاز التنفسي، وصعوبة في التنفس وجفاف في العيون. لم يظهر على أي منهم أي أثر لإصابات خارجية. أبو عبدو وآخرين نقلوا بعد ذلك إلى مستشفيات في الشمال. أما المصابين الذين كانوا يعانون من أعراض أشد فقد نقلوا إلى تركيا، حيث توفي طفلان هناك لاحقا.

أبو عبدو عاد إلى منزله بعد ذلك، ولكنه لا زال يعاني من نوبات من السعال. وهو يأمل في كل ليلة أن تهب الرياح، لأن النظام كما يقول لن يخاطر في شن هجوم بغاز الكلور في مثل هذه الظروف. ويضيف:" ربما يخشون على جنودهم في وادي الضيف". القاعدة العسكرية الأكبر للجش تقع على بعد كيلومترات قليلة فقط من تلمنس.

في حين أن دمشق سلمت حوالي 92.5% من مخزونها من الأسلحة الكيميائية، التي تشمل غاز السارين، كما هو متفق، إلا أنها مستمرة في استخدام الغاز السام ضد الشعب السوري. بالنظر إلى أن الكلور يستخدم في المنتجات اليومية، فإنه ليش مشمولا في قائمة أسلحة النظام التي تم الاتفاق على وضعها تحت الرقابة الدولية. ومع ذلك فإن استخدامها ضد البشر محظور وفق اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي وقعت سوريا عليها.

على الأقل تم شن 10 هجمات استخدم فيها غاز الكلور منذ 10 أبريل في المناطق الحدودية لمحافظة إدلب وحماة، شملت هجوما في تلمنس وثلاثة في بلدة التمانعة وستة في مدينة كفر زيتا الصغيرة والمنطقة المحيطة بها. المنطقة الريفية الجبلية أرض معركة يتم تجاهلها كثيرا من قبل الناس. الوصول إليها صعب، وليس هناك مدن كبيرة في المنطقة وكانت مسرحا لقتال مرير لتحقيق مكاسب محدودة جدا. خلال الشهرين الماضيين، فقد النظام السيطرة على بلدات استراتيجية مهمة هناك، كما أغلق المتمردون الطريق السريعة بين حماة وحلب. والآن يبدو أن دمشق تسعى لتحقيق مكاسب من خلال استخدام غاز الكلور.

يبدو أن طبيعة الهجمات متشابهة في كل مرة، حيث يقول شهود العيان إن الهجمات تنضوي على إسقاط براميل متفجرة من المروحيات. وهي عبارة عن براميل بدائية رخيصة الثمن، يتم تجميعها من قبل الجيش. ومن ثم يتم حشوها بالمتفجرات والشظايا المعدنية أو الكلور.

في 12 نيسان/إبريل، أورد التلفزيون السوري الرسمي تقريرا يفيد بأن جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة فجرت حاويات مليئة بالكلور. ولكن النظام أدعى نفس هذه الادعاءات بعد هجمات السارين التي وقعت العام الماضي. والتحريات التي أجرتها دير شبيغل تدحض هذا الإدعاء الجديد. لقد نجح فريق شبيغل في زيارة ثلاثة مواقع شنت فيها الهجمات وتحدثت مع أشخاص تعرضوا للإصابة، وشهود عيان وأطباء كانوا موجودين في موقع الحادث كما بحث الفريق أيضا في الحفر التي أحدثتها القنابل وبقايا القذائف. صحفيو شبيغل هم أول المراسلين الأجانب الذين وصلوا إلى موقع الحدث.

صحفيونا قالوا إن بلدة المانعة في محافظة إدلب استهدفت أيضا، وسقط فيها أكثر من 100 جريح نقلوا إلى المستشفى في أعقاب هجمات غاز الكلور في 12 و18 إبريل. جميع الضحايا عانوا من نفس الأعراض التي عانى منها ضحايا تلمنس وهي اضطراب في التنفس ونوبات اختناق وسعال مخلوط بالدم، واحمرار في العين وتدفق قوي في اللعاب. يقول أحد المعالجين: "في 18 نيسان/إبريل، استقبلنا الحالات الأسوأ فقط في المستشفى الكبير. ومن ثم كان علينا نخلي الجميع عندما وصل الغاز إلينا وبدأت رائحة الكلور تزداد أكثر فأكثر". كما قال إن 5 أشخاص قتلوا نتيجة لذلك.

أسوأ الهجمات استهدفت كفر زيتا، المدينة الصغيرة التي خرجت منها أول التقارير التي تحدثت عن حصول إصابات بغاز الكلور. قبل الحرب، كان يعيش 25000 شخص في تلك المدينة، ولكن الآن هناك فقط عشر السكان باقون هناك. الآخرون إما خرجوا أو قتلوا. في الطريق إلى المدينة تمر بمدن من الأشباح، ودبابات محترقة وطرقا سريعة قذرة. فقط كيلومترات قليلة تفصل المدينة عن مواقع النظام العسكرية.

أول قنبلة كلور ألقيت في 10 نيسان/إبريل، ولكن لم يصب أي شخص في ذلك الحادث. يقول عبدالله دوريش، وهو طبيب في أحد المستشفيين اللذين لا زالا يعملان في المدينة: "ربما كان ذلك مجرد اختبار". في الليلة التالية، سقط برميل متفجر آخر على بعد حوالي 400 متر من العيادة. في هذه المرة كان صوت الانفجار كبيرا. يقول الطبيب إنه رأى سحابة صفراء سرعان ما سقطت على بيوت السكان.

بعد دقائق قليلة على ذلك، تم أخذ أول مصاب من بين 100 آخرين إلى المستشفى. يقول الطبيب:" الضحية الأولى، كان لاجئا، مات بعد أن عانى من جروح بالرأس نتيجة للهجوم، وليس للغاز". الرجل كان لاجئا من مورك، وهي بلدة مجاورة كانت مسرحا لقتال عنيف. ويضيف الطبيب: "الناس يهربون من القصف، ولكن أين يمكن أن يهربوا؟ إلى كفر زيتا". ما إن وصلوا إلى هناك تعرضوا للقصف مرة أخرى. الأمر يبدو كما أنهم هربوا من جحيم إلى آخر. ابنة الطبيب قتلت بعد أربعة أيام، حيث تعرضت مجاري التنفس لديها للاحتراق بسبب الغاز.

في 12 و16 و26 نيسان/إبريل، سقطت قنابل الغاز على كفر زيتا والمناطق المجاورة.

إحدى القنابل أدت إلى جرح خمسة أشخاص وأخرى إلى جرح 50 شخص. يقول درويش: "يبدو الأمر كما لو أنه تم استخدامنا كخنازير لتجربة أسلحة جديدة للنظام. كما أنهم استخدموا منصات صواريخ روسية لإطلاق قنابل عنقودية لأول مرة في كفر زيتا".

الجراح، المدخن الشره الذي تشبه ابتسامته جاك نيكلسون، يعرف تماما ما يتحدث عنه. لقد حول عيادته الخاصة إلى واحد من أفضل المستشفيات في المنطقة. يقول الطبيب: "يمكننا أن نقوم بعمليات قلب مفتوح ولدينا ما يقرب من 10 أطباء هنا، من ضمنهم أطباء لتجبير الكسور ومختصين في القلب والشرايين". كما أضاف إن المستشفى يحصل على الدعم من قبل جمعية أمريكية طبية يقوم عليها أمريكان من أصل سوري ومن الحكومة البريطانية.

ولكن كل شيء يمكن أن ينتهي بغمضة عين. يقول درويش: " الجيش يعرف بالضبط أين نحن. عندما نسمع الضجيج، ننظر إلى الأعلى لنرى أين سوف تقع القنابل. لحد الآن، أخطؤونا 16 مرة. ونحن مستمرون في عملنا". يبدو أن الرياح أنقذتهم، إضافة إلى مخاوف الطيارين أنفسهم. في الواقع، إنهم يحلقون على مسافة 4 كم من أجل تجنب إصابتهم بمضادات المتمردين، مما يجعل سقوط القنابل غير دقيق.

الهجوم الذي وقع يوم 18 نيسان/إبريل وقع تقريبا قرب مستشفى المدينة الثاني، الذي يحصل على الدعم من زملاء الدكتور عبدالله درويش. أي من البرملين لم ينفجر، ولكنهما تمزقا وانفتحا عندما سقطا، مع خروج الغاز ببطء، الأمر الذي أدى إلى إنقاذ الأرواح. هذه ضربة حظ توفر مؤشرا إضافيا على منفذ هذا الهجوم.

القنابل، التي يؤثر شكلها على أثرها، تحوي غلاف يقرب سمكه من واحد سنتمتر من المعدن الصلب. داخل القنبلة هناك اسطوانات من النوع الذي يستخدم في الصناعة التحويلية محفور عليها اختصار كلمة " سي إل 2" إضافة إلى كلمة " نورينكو"، وهو المصنع الصيني المشتبه به. سي إل 2" رمز لغاز الكلور. تم العثور على أسطوانات غاز متطابقة في البراميل المتفجرة الأخرى التي سقطت في تلمنس إضافة إلى البراميل التي انفجرت، ولكن لم تدمر بشكل تام. قرب بيت المزارع أبو عبدو.

هجمات غاز الكلور صعب التأكد منها. العينات الطبية التي تم أخذها من قبل طبيب سوري تم تحليلها من قبل خبراء مختصين في الأسلحة استخدمتهم صحيفة التيليغراف، ونشرت نتائجها الأسبوع الماضي، وجدت أن تركيز غاز الكلور عال جدا في المواقع المستهدفة. المشكلة هي أن غاز الكلور يستخدم أيضا في التبييض أو كمطهر منزلي. وهناك أمر آخر هو أن الكلور لا يترك خلفه أي نوع من أنواع الآثار الكيميائية التي يمكن الكشف عنها كما هو حال غاز السارين. مع ذلك، فأنت لا تزال بحاجة إلى مروحية لتلقي برميلا يصل وزنه إلى نصف طن من مثل هذا الاتفاع الشاهق، والمتمردون السوريون لا يملكون هذه المروحيات تحت تصرفهم.

هناك مؤشرات أخرى تدل على أن النظام هو من ارتكب ذلك، ولكن لا يمكن التأكد منها بشكل مستقل. في حين لا يملك المتمردون أي نوع من أنواع الأسلحة التي يمكن أن تستخدم لمقاومة الطائرات والمروحيات التي تحلق على ارتفاع عال، إلا أن الفنيين في الجبهة الإسلامية، أكبر تحالف للمتمردين في الشمال، قادرون على اعتراض الاتصالات اللاسلكية التي يجريها طيارو الجيش. وهم يواظبون على الاستماع لهم في مواقع مختلفة تنتشر كل بضعة كيلومترات في الخيام والمزارع أو تحت أشجار الزيتون. هؤلاء الرجال يراقبون مسارات الطيران والإعلانات التي تصدر من خلال الراديو. كما أنهم يصدرون تحذيرات من خلال الراديو الخاص بهم حول احتمالية وقوع هجمات وشيكة.

إضافة إلى ذلك، فإنهم يتنصتون بشكل روتيني على الاتصالات التي تجري في معسكر وادي الضيف، القاعدة العسكرية الأكبر قرب تلمنس، كما فعلوا في 21 نيسان/إبريل، اليوم الذي تم فيه تنفيذ هجومين بقنابل الغاز التي ألقيت على المدينة. ادعى المتمردون أن تحذيرا أطلق للجنود ليضعوا أقنعة الغاز في وضع الاستعداد. بعد ساعات على ذلك التحذير، ادعوا أن جنود النظام احتفلوا بأن "الإرهابيين" في تلمنس يجب أن يرسلوا سيارات إسعاف الآن.

هيئة الإذاعة والتلفزيون في دمشق واصلت تقديم تقارير تفيد بأن جبهة النصرة هي المسئولة عن هجمات الغاز. كما ادعى بيان صادر عن الخارجية الروسية في موسكو أن لدى الوزارة " بيانات موثوقة" تشير إلى أن الاتهامات التي وجهت للنظام السوري غير صحيحة. ونفى البيان الإدعاءات واصفا إياها بأنها هيستيريا كيميائية ضد سوريا. المسئولون في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قالوا إن هناك دليل على حصول هجوم الغاز. يتوقع أن تقوم المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية بتحقيق للتأكد مما حصل. وافقت دمشق رسميا على ذلك الأسبوع الماضي، ولكن في المناطق التي تقع تحت سيطرة النظام فقط. للأسف، هذه المناطق لا تتضمن

أي من المواقع التي وقعت فيها هجمات الكلور التي شنت لحد الآن.

حاليا، النظام يملك اليد العليا في وسط البلاد، في حمص وحول دمشق، ولكنه يخسر في المحيط، في مناطق مثل إدلب وحماة في الشمال وفي درعا في الجنوب. المنطقة الشرقية من البلاد خرجت بشكل كلي تقريبا عن سيطرة دمشق. في السنة الرابعة من القتال، فإن الآمال خبت في أن تنتهي الحرب عام 2014. بل إن الطرفان متشبثان بمواقفهم. الدكتور عبدالله درويش يأمل في أن تخطئه القنبلة القادمة أيضا. وعلى الرغم من حقيقة أن حوالي نصف السكان خرجوا، إلا أن الرئيس السوري بشار الأسد لا زال يخطط لعقد الانتخابات الرئاسية في 3 يونيو للوصول إلى فترة رئاسية أخرى تمتد إلى 7 أعوام. في هذه الأثناء، المتمردون مستمرون في القتال والجماعات الدينية تكسب المزيد من النفوذ.

في إدلب، القوة العسكرية لجبهة النصرة الموالية للقاعدة لا زالت في تصاعد. في نفس الوقت، وبالرغم من ذلك فقد أصبحت أكثر تحفظا لأنه وعند التوجه إلى الشرق فإن فكرة الحكم الديني أصبحت حقيقة في المناطق التي تسيطر فيها الدولة الإسلامية في العراق والشام. عناصرها معروف عنهم قطعهم لرؤوس معارضيهم، وخطف الأجانب، كما أنهم يخطفون رهائن سوريين ممن يقفون في طريق نظامهم الإرهابي. ولكن اتضح أن الحكم الديني لا يحظى بشعبية عند التنفيذ العملي. يقول مقاتل من جبهة النصرة كان موجودا في مجموعة صغيرة عندما بدأ قائده يتحدث بحماسة حول التفسير المتطرف للشريعة:" توقفوا عن قطع الأيادي. ليس هذا ما نقاتل من أجله".

في تملنس، تم تخصيص طبيبين لتقديم المساعدة للناس هناك. وهم يتنقلون من مسجد إلى آخر مع جهاز عرض وتقديم من أجل تزويد الناس بنصائح حول ما الذي يمكن أن يفعلوه في حال حصول هجوم بالغاز. عليهم خلع ملابسهم وأن يذهبوا إلى أماكن مرتفعة عن الأرض بالسرعة الممكنة وأن يتحركوا عكس اتجاه الريح. كما يحذرون:" بأنه وفي حالة استخدام غاز الكلور، يمكن للشخص أن يرى بخارا أصفر، ولكن في حالة السارين فإنه لا يمكن رؤيته". مجرد بضعة نصائح للحياة اليومية في سوريا التي مزقتها الحرب.

كريستوف رويتر. دير شبيغل.

النصرة اعتقلت فهد النعمة خشية أن يسحب منها البساط

يكتنف الغموض تفاصيل اعتقال جبهة النصرة العقيد فهد النعمة، ورفضت الكثير من الدوائر ذات الإطلاع على القضية التعليق لـ"إيلاف" حول الموضوع، فيما تقول جبهة النصرة إن النعمة كان خائنًا.

تتفاعل قضية اعتقال قائد المجلس العسكري في الجيش السوري الحر، العقيد فهد النعمة، وتسليمه من قبل جبهة النصرة للمحكمة الشرعية في المنطقة الشرقية بمحافظة درعا في الرابع من الشهر الجاري،

ويكتنف هذه القضية الكثير من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية للاعتقال وامتناع كثيرين ممن اتصلت بهم " ايلاف"عن التصريح، علمًا أن أمر المحكمة كان قد صدر منذ تسعة أشهر.

حاولت " ايلاف" معرفة الأسباب الحقيقية لاعتقال النعمة وتم إجراء اتصالات بالعديد من المحيطين بهذه القضية غير أنهم اعتذروا عن التصريح.

وبقيت الاسباب المعلنة أن الاعتقال جاء بعد أمر من المحكمة الشرعية بعد توجيه عدة دعوات قضائية ضد النعمة، على خلفية إعلانه عن تشكيل "جبهة ثوار جنوب سوريا" في الأول من أيار/ مايو الجاري، والتي تضم قادة سابقين و36 لواء، ليستمر السؤال وهو"أن أمر المحكمة كان صدر منذ تسعة أشهر، فما الذي فجره اليوم؟".

وقد اعتقل النعمة بالتزامن مع اعتقال خمسة "قادة ميدانيين" من المجلس العسكري منهم خالد الرفاعي قائد كتيبة حمد آل ثاني في الغارية، وموسى الأحمد قائد فوج الفرسان الأول من درعا البلد على حاجز اليرموك، في وقت كشف الغطاء فجأة عن أن الهيئة الشرعية في المنطقة الشرقية أصدرت أمراً يقضي باعتقاله وأحمد الحريري.

وحذرت جبهة النصرة مباشرة، الفصائل والكتائب الثورية من الانضمام إلى جبهة ثوار جنوب سوريا في ريف درعا الغربي، وجاء في بيان للجبهة: " بعد أن بلغ الهيئة الشرعية دخول كل من المتهم أحمد فهد النعمة وأحمد الحريري تم استنفار قوات أمن المسلمين وطلب من الاخوة في جبهة النصرة مطاردة المتهمين والبحث عنهما ووضع الحواجز والكمائن لهما". كما حذر البيان كل الفصائل والكتائب التي أعلنت الولاء والانتماء للعقيد أحمد فهد النعمة أو جبهته، بأنها بهذا الفعل تكون وضعت نفسها موضع المحاسبة والمطاردة من قبل أسود جبهة النصرة".

وعلى الفور، أصدرت غرفة العمليات العسكرية في محافظة درعا بيانًا يقضي بعزل النعمة من قيادة المجلس العسكري، معتبرة أنه بات مطلوبًا بشكل رسمي لمحكمة ثورية في أرض حوران بسبب ما وصفته" العمل على شق صف الثوار باستمرار وزرع الفتنة بينهم،

والتحريض على الاقتتال في ما بينهم بدهاء نظام العمائم، تارة بالترغيب وتارة بالترهيب، وكذلك العمل على تشكيل وحدات وخلايا نائمة لطعن الثورة بظهرها من خلال افتعال المشاكل التي قد يترتب عليها نزاع مسلح بين الإخوة، بالإضافة إلى استشهاد الكثير من المقاتلين بسبب استفراده بقرارات خاطئة أدت إلى زهق دماء إخوتنا (معركة سجن غرز مثلاً) دون أي هدف واضح أو تنسيق أو اتصال وسقوط بلدات الخربة والمليحة وغيرها من أرض محررة بدماء الشهداء، بعدما منع السلاح ثم وزعه فجأة لشراء بعض الولاءات، والذي نجم عنه سقوط عشرات الشهداء الأبرار" حسب ما نسب إلى الغرفة العسكرية.

وما لبث أن أعلن في تغريدات عن إعدام النعمة بعد ساعات من اعتقاله وتسليمه للمحكمة الشرعية لمحاكمته بتهمة الخيانة إلا أنه لم يتم تأكيد عملية الإعدام.

وقد طالت اتهامات كثيرة فجأة قائد المجلس العسكري، وقلة من دافعوا عنه خوفاً من النصرة، حيث قصف بوابل من الاتهامات منها " الخيانة والعمالة للمخابرات الجوية، وتوريد أسلحة فاسدة من الأردن، وخذلان مدينة الشيخ مسكين وتسليم خربة غزالة ومنع الألوية والكتائب التابعة للمجلس العسكري من المشاركة في الجهاد وسرقة كل الأموال المقدمة للثوار وتهريب ضابط أسدي متهم بقتل المئات مقابل عدة ملايين من الدولارات".

لكن البعض قال إن السبب الحقيقي والمنطقي هو مخاوف النصرة من سحب البساط من تحتها بعد تشكيل جبهة ثوار جنوب سوريا، والتي أعلنت في بيان لافت عن تعهدها بثورة مدنية لا تحمل الطابع الديني وبالالتزام بالاتفاقات والعهود والمواثيق الدولية، ومخاوفها كذلك من أن يوجه النعمة اليها البندقية بعد أن أصبح قويًا ضمن جبهة.

وبعد إلقاء القبض عليه، بثت الهيئة الشرعية شريطًا مصورًا له يدلي فيه النعمة باعترافاته ويتحدث عن تسليمه لبلدة "خربة غزالة" بعد معارك دامت 62 يومًا بين جيش الأسد وكتائب المعارضة المسلحة وشرح مفصل لآلية تسليم البلدة.

وقال في الاعترافات التي ظهر فيها وهو خاضع للتعذيب، "أنه بتوجيه من بعض الدول الداعمة له والرافضة لتوجهات "جبهة النصرة" قام بالامتناع عن تقديم الأسلحة والذخائر للكتائب التي تخوض المعركة وتحدث عن طلب تلك الدول المانحة بضرورة الانسحاب من المعركة وفتح الأوتستراد الدولي "دمشق– درعا" الذي كانت " جبهة النصرة" وكتائب الثوار قد قطعته خلال معاركها مع جيش النظام، ما أدى إلى عزل محافظة درعا بالكامل عن العاصمة السورية دمشق".

هذا وقد جرت وساطات كثيرة للإفراج عن النعمة وزملائه، وسط استياء كامل من المقاتلين والثوار لظهوره معتقلاً ومعذباً، وخاصة أن من يحققون معه ويعتبرون أنفسهم من القضاة هم ليسوا من سوريا ولم ينصبهم أحد، وهم الخصم والحكم في آن واحد،، كما أن تعرضه للتعذيب بهذا الشكل وانتزاع الاعترافات منه بهذه الطريقة يعيد المخاوف من إعادة إنتاج سياسة الأسد بأكثر من شكل وجه من جديد. إيلاف.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 432 السبت 2014/5/10